كشف العما في معاني لاسيما

لإبراهيم بن محمد المزجاجي

تحقيق وتقديم

الدكتور عبد الإله نبهان

لاسيما تركيب قديم، ورد أول ماورد في معلّقة امرئ القيس «ولاسيما يوم بدارةِ جُلجل» ولم يبدأ استعماله بالشّياع إلا منذ العصر العباسي[1] ، وما يهمنا هنا هو أن نذكر نبذة عن موقف النحاة من هذا التركيب، فقد ذكره سيبويه عرضاً في حديثه عن زيادة (مِنْ) بعد (كأيّن) قال: (إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها – أي كأين – مع (مِنْ) ... فإنما ألزموها «مِنْ» لأنها توكيد، فجعلت كأنها شيء يتمّ به الكلام، وصار كالمَثَل. ومثْلُ ذلك «ولاسيّما زيدٍ» فربّ توكيد لازمَ حتّى يصير كأنّه من الكلمة، و «كأين» معناها معنى «ربّ»، وإن حذفت «من» و «ما» فعربيٌّ[2] فسيبويه يشير إلى جواز حذف «ما» من «لاسيما») ثم عرض سيبويه للبحث في معنى «لاسيما» في باب النفي بـ «لا» قال: (وسألت الخليل عن قول العرب «ولاسيّما زيدٍ» فزعم أنه مثل قولك: ولا مثلَ زيدٍ، و «ما» لغوٌ». قال:

(١) انظر مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج ٤٢– ٤٣ ص ٢٩٣ من بحث الدكتور حنا حداد: بيد ولاسيما بين ثبات المصطلح وتمرّد الاستعمال .

(٢) كتاب سيبويه ١: ٢٩٧، ٢٩٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«ولاسيّما زيدٌ» كقولهم: دع ما زيدٌ، وكقوله: ﴿مثلاً ما بعوضةٌ﴾(٣) فـ «سيّ» في هذا الموضع بمنزلة «مِثْل» فمن ثمّ عملت فيه «لا»(٤) ويفيدنا كلام سيبويه الأول أن التصرّف في استعمال «لاسيّما» قديم فقد نصّ على أن حذف «ما» عربيّ، وكلامه الآخر يشير إلى مجيء «ما» اسماً موصولاً وارتفاع الاسم بعدها على إضمار المبتدأ، كما أن كلامه في هذين الموضعين يدل على مجيء الاسم المعرفة (زيد) بعد لاسيّما مجروراً بالإضافة إلى «سِيّ» على اعتبار زيادة «ما» وجواز مجيئه مرفوعاً على اعتبار موصولية «ما».

وبعد سيبويه أخذ النحاة يفصّلون القول في «لاسيما» وما بعدها، فأبو جعفر النحاس مثلاً يوازن بين روايتي «ولاسيما يومٍ» و «ولاسيما يومٌ» فيستحسنُ الأولى ويستقبح الثانية، ويرى أنّ نصب «سيّ» إنما هو بـ «لا» ولا يجوز أن يكون مبنياً مع «لا» لأن «لا» لاتبنى مع المضاف لأنّ مايبنى مشبه بالحروف ولا تقع الإضافة في الحروف، فإذا أضفتَ المبنيّ زال البناء، ولا يجوز أن تقول: جاءني القوم سيما زيدٍ، حتى تأتي بـ «لا» ثم قال: أصل «سيّ» مشدد، وحكى الأخفش أنه يقال «لاسِيَما» مخففاً والسيّ المِثْل، والوجه فيما بعده الخفض..»(٥).

واتسع الخلاف في «لاسيما»، في معناها وإعرابها، فمن قائلٍ إنّ

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٦ ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى رؤبة قال: قال ابن مجاهد: حكاه أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة. قال أبو الفتح: وجه ذلك: أن «ما» هاهنا اسم بمنزلة الذي، أي: لايستحيي أن يضرب الذي هو بعوضة مثلاً، فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ .

المحتسب ١: ٦٤. وفي فتح القدير للشوكاني ١: ٦٧: وقرأ الضّحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة بن العجاج: «بعوضةٌ» بالرفع وهي لغة بني تميم .

(٤) الكتاب ١: ٣٥٠ .

(٥) شرح القصائد التسع المشهورات ١: ١١٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«لا» مهملة و «سيّ» حال، أو إن «لا» للتبرئة و «سيّ» اسمها،.. وذهب بعضهم إلى أن «لاسيما» من أدوات الاستثناء ومنهم مَنْ رفض ذلك، ومنهم من منع استعمالها إلا مع الواو: «ولاسِيّما» ومنهم من أجاز حذف الواو وحذف (لا) معها أيضاً، وقال آخرون: إن حذف «لا» إنما يوجد في كلام الأدباء المولَّدين لافي كلام من يحتج به(٦)، وقال ابن يعيش: «ولا يستثنى بسيّما إلا ومعه جحد، لو قلت: جاءني القوم سيما زيدٍ، لم يجز حتّى تأتي بـ «لا»(٧). وبعضهم أجاز تخفيف الياء ومنعه آخرون.. ودفعت كثرة الآراء هذه مؤلفي المطوّلات النحوية إلى إفراد «لاسيما» بمبحث خاص، فوضعها بعضهم في باب الاستثناء(٨) ووضعها آخرون في باب لا النافية للجنس(٩) وأطالوا الكلام فيها وذلك لشيوع استعمالها وكثرة تصرّف أهل اللغة والأدب في ذلك. واقترن البحث في لاسيما بالبحث في إعراب الاسم الذي يأتي بعدها، فإذا كان معرفةً جاز فيه الجر على الإضافة والرفع على إضمارِ المبتدأ، أما إذا كان نكرة فيجوز فيه وجه ثالث هو النصب على التمييز أو النصب بإضمار فعل، وذكر العلامة الرضيّ أنّ نصب الاسم بعد «لاسيما» ليس بقياس(١٠)، وذكر ابن يعيش أنه قليل شاذ(١١).. ثم جاء من أجاز الأوجه الثلاثة في الاسم بعد لاسيما سواء أكان هذا الاسم معرفة أم نكرة، ذهب إلى

(٦) انظر ارتشاف الضرب ٢: ٣٢٩، ٣٣٠ وتذكرة النحاة ٢٩٨ ولحن العوام ٢٧٨ .

(٧) شرح المفصل ٢: ٨٦ .

(٨) شرح المفصل ٢: ٨٥ .

(٩) الكتاب ١: ٣٥٠ ومن الطريف أن الرضي وضعها في مبحث الاستثناء ونص على أنها ليست من كلمات الاستثناء: شرح الكافية ١: ١٣٤ وكذلك فعل أبو حيان وقال: والصحيح أنها ليست من أدواته. الارتشاف ٢: ٣٢٨ .

(١٠) شرح الكافية ٢: ١٣٥ .

(١١) شرح المفصل ٢: ٨٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك الشهاب الخفاجي[١٢] لدن إعرابه قول الإمام البيضاوي[١٣] في تفسيره: «والحقّ أن التكليف بالممتنع لذاته، وإن جاز عقلاً من حيث أنّ الأحكام لاتستدعي غرضاً سيما الامتثال، لكنه غير واقع للاستقراء، والإخبار بوقوع الشيء أو عدمه لاينفي القدرة عليه» .

قال الخفاجي: ويجوز في «الامتثال» الرفع والنصب والجر كما قالوه في «يوم» في قوله «ولاسيما يوم بدارة جلجل»[١٤]. قلت: وقد ذهب هذا المذهب من معاصرينا المرحوم عباس حسن[١٥] .

ومما شاع استعماله إدخال الواو على الجملة التي بعد «لاسيما» قال أبو حيان: «وما يوجد في كلام المصنفين من قولهم «لاسيما والأمر كذلك» تركيب غير عربي»[١٦] وأيّده في ذلك غير ما واحد، وقد شاع مثل هذا التركيب في عصرنا وعرض الأمر على مجمع اللغة العربية بمصر، فدرست لجنة الأصول هذه القضيّة وانتهت إلى إقرار التركيب، وإليك النص :

«تصويب قول الكتّاب: أقدّر الجنديّ لاسيما وهو في الميدان، ونحوه – الواو بعد لاسيما –: تجري أقلام بعض الكتّاب بنحو قولهم: أقدّر الجنديّ لاسيّما وهو في الميدان، وقد درست اللجنة هذا الأسلوب وراجعت أقوال العلماء فيه، ثم ذهبت إلى ترجيح قول الرضيّ والبغدادي والصبّان، وانتهت

(١٢) الشهاب الخفاجي أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، وليَ القضاء، توفي بمصر سنة ١٠٦٩هـ .

(١٣) البيضاوي عبد الله بن عمر، ناصر الدين، البيضاوي، ولي قضاء شيراز. توفي بتبريز سنة ٦٨٥هـ وهو صاحب التفسير المشهور باسمه، والموسوم بـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل .

(١٤) عناية القاضي وكفاية الراضي ١: ٢٧٧ .

(١٥) النحو الوافي ١: ٣٦٤ .

(١٦) ارتشاف الضرب ٢: ٣٢٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى أنه أسلوبٌ عربي صحيح يجري على الأصول النحوية، وأنّ الجملة المقرونة بالواو بعد «لاسيّما» فيه تصلح أن تكون حالاً»(١٧) .

واقترن هذا القرار بنصوص النحاة المشار إليهم، وقد احتجّ المرحوم محمد العدناني بقرار لجنة الأصول في معجمه وتبنّى ماذهبت إليه(١٨) .

أما المعنى الذي تؤول إليه «لاسيما» في المواضع التي وردت فيها فهو «خصوصاً» قال الرضي فإذا قلت: «أحبّ زيداً ولاسيما راكباً فهو بمعنى: وخصوصاً راكباً وكذلك في نحو: أحبّه ولاسيّما وهو راكب وكذا أحبه ولاسيما إن ركب، أي وخصوصاً إن ركب، فجواب الشرط مدلول خصوصاً أي إن ركب أخصه بزيادة المحبّة.. ويجوز أن يُجعل بمعنى المصدر اللازم أي: اختصاصاً، فيكون معنى وخصوصاً راكباً أي: واختصّ بفضل محبّتي راكباً، ويجوز مجيء الواو قبل «لاسيما» إذا جعلته بمعنى المصدر، وعدم مجيئها، إلا أنّ مجيئها أكثر، وهي اعتراضية، ويجوز أن تكون عاطفة، والأول أولى وأعذب»(١٩) .

هذه إلمامة بمعالم مبحث لاسيما كما وردت في بعض مطوّلات النحو، وسترد كثير من النصوص الخاصة بـ «لاسيما» في النص المحقق .

المؤلف :

هو إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المِزْجاجي، من علماء اليمن، لم أقع له على ترجمة فيما استطعت الرجوع إليه، لكنّي وجدت ترجمةً لجدّه عبد الخالق بن علي المِزْجاجي المتوفى عام ١١٨١هـ. فبناء على هذا يكون

(١٧) الألفاظ والأساليب: ٨٨ .

(١٨) معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: ٣٣٥– المادة ٩٧٢ .

(١٩) شرح الكافية ٢: ١٣٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مؤلف هذه الرسالة قد عاش في القرن الثالث عشر للهجرة. وإذا كان هو كاتب النسخة التي بين أيدينا فمعنى ذلك أنه كان حياً عام ١٢٥٦هـ .

الرسالة :

كشف العما عن معاني لاسيما من محفوظات دار المخطوطات بصنعاء، قدّم لي صورة عن مصورتها في معهد المخطوطات العربية بالكويت الأخ الصديق الأستاذ فيصل عبد السلام الحفيان فله خالص الشكر .

تقع المخطوطة مع صفحة العنوان في ثماني صفحات، قياس ١٧,٥×٢٥ سم، متوسط عدد الأسطر في الصفحة ٢٣ سطراً، ومتوسط كلمات السطر ١٤ كلمة .

كتبت الرسالة بخط مقروء، يعود تاريخ نسخها إلى شهر رجب عام ١٢٥٦هـ ولم يذكر اسم الناسخ، وربما كان ناسخها المؤلف نفسه.

اشتملت الرسالة على كثيرٍ من النقول الخاصة بـ «لاسيما» منها مانقل من كتب مشهورة معروفة لنا كمغني اللبيب والمساعد لابن عقيل ومنها مانقله المصنف من كتب مخطوطة لعلماء اليمن، لذلك اتجه التحقيق إلى مقارنة النصوص المنقولة بأصولها ماوجدت إلى ذلك سبيلاً، وإلى توثيق الآراء وربطها بمراجعها مع إغناء النص بالتعليقات المفيدة والإحالات الدقيقة، وأرجو أن يعمّ نفعها، وتتسع الفائدة بها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كشف الخفا في معاني لاسيما للعالم العلامة والحبر الفهامة
سلالة نجباء الاعلام والعلماء المحققين
العظام صادم الدين ابراهيم ابن محمد
عبد الخالق المرجاني
رحمه الله تعالى
ونفعنا
بعلومه
آمين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد كتاب كريم من منحه الله الخلق العظيم
اشتمل على أبنيغ من كمال المودة والوفا بشرائطها الوفا والصحبة من السيد الجليل
سلالة النبوة النبوية والمضغة الطاهرة النجيبة الزكية العالم العلامة صفي الاسلام
والدين ونخبة اهل البيت المطهرين سيدي وسندي السيد الشريف أحمد
ابن قاسم الحماشي لازال من الله في مدد وامداد الزيدم التناد بما تقر به عينه
وتغتذي به روحه من المعارف الالهية والمقامات السنية وارثا الجنة خالدا فيها
ونظاني بحبهم في سلكهم والمرء مع من احب وحيث امرني وامن بطاعة
ان اراجع له في بحث لاسيما واستوفي الكلام عليها من جميع الاطراف فنقلت ما
كنت نقلته سابقا وظفرت به لاستا حسب جهدي ومدى وحرري وبالله
التوفيق قال ابن هشام رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه اعلم في مغني اللبيب
في حرف السين سيّ من لاسيما اسم بمنزلة مثل وبنا ومعنا وعينه في الاصل واو
وتثنيته سياه ويستغني حينئذ عن الاضافة كما استغنت عنها مثل كقولهم
والشر بالشر عند الله مثلان وبتفتوا بتثنية سوا فلم يقولوا سوأن الا شاذ
كقوله فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سوايين فاجعل نيء على حبها جلدا وتشديد
يائه ودخول الاعليه ودخول ما واجب قال ثعلب من استعمله على هذا
ما جاء في قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد
يخفف قد يجذف الذي او كقوله بالعقود وبالايمان لاسيما عقد وفاديه من
اعظم الترب وهو عند النارسي نصب على الحال فاذا قال قائل
لاسيما زيد افالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار
لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم للا
التبرئية ويجوز في الاسم الذي بعدها الرفع والجر على لغتان والنصب ايضا
اذا كان نكرة وقد روي بهن ولاسيما يوم فالجر اجودها وهو على الاضافة
وما بعدها زائدة بينهما مثل ما في ايما الاجلين قضيت والرفع على انه
خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل
الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولاسيما زيد

حسن نبهان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حذف العائد المرفوع مع عدم اطلاق الطول واطلاق تباعي لمن يعقل
وعلى الوجهين فتحة بنيّ اعراب لأنه مضاف والنصب على التمييز
كما يقع التمييز بعد مثل نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كان من الاضافة
والفتحة بناء مثلها في لا رجل وأما انتصاب المعرفة نحو لا سيما زيد
فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان ولا اعرف له وجها ووجهه بعضهم
بان ما كافة ولا سيما نزلت منزلة إلا في الاستثناء وردبان
المستثنا مخرج ومابعدها داخل في الاول واجيب بانه مخرج مما افهمه
الكلام السابق من سلب ما قبلها وعلى هذا فيكون استثنا منقطع
استثنا منقطعا انتهى قال في فتح الرباني شرح قطر المعاني للامام
العلامة خاتمة المحققين جبري الشيخ العارف بالله تعالى والدال عليه
عبد الخالق ابن علي المزاجي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين
واما الاسيما فليس من كلمات الاستثناء حقيقة ولهذا لم يذكرها
المصنف ولا المذكور بعده منبه على اولويته بالحكم المتقدم انتهى
قال ابن مالك رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين والمذكور بعد
لا سيما منبه على اولويته بالحكم الاستثناء وهذا القول الصحيح لانك
اذا قلت جاء القوم لا سيما زيد كان زيد جائيا انتهى قال في فتح
الجواد على متن الارشاد سيما بالتشديد والتخفيف وهي للاولوية
مابعدها بالحكم مما قبلها مستثنيا بها ويجوز مابعدها وفيها
اي الرفع والنصب اصح لتقدم الاطيها بل قال جمع المحققين
ان حذف فيها لحن والسيّ المثل ومابعدها اوزايه انتهى قال شيخنا
الامام العلامة وجيه الاسلام عبد الرحمن ابن محمد الشربيني رحمه الله تعالى
مالفظه لا سيما تشتمل على وجهين على جهة المبالغة وعلى جهة الاشتراط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على نفس القاعدة سكت على الاشكال ونبه عليه بتنبيها وهذا من الورع في العبارة
فلله در من سحب بالنطف انفاسه رحمه الله تعالى نعم وقد اشكل بعضهم ايضا
مجيء الجملة حالا من النكرة مع انه في المعنى كالنكرة واجيب بما حاصله انه وان
كان في المعنى كالنكرة لكن لفظه معرفة وتجري عليه احكام المعارف من وقوعه
مبتدأ او وصفا للمعرفة وذي حال فكما نص عليه علماء المعاني في باب المسند اليه
في المعرف بال على الشهر اطلاقا كثر صاحب الحال معرفة اي في الاغلبي كما نص عليه
ابن الحاجب وغيره وهذا على تنزل مع من يرى ان المعرف بلام العهد الذهني
نكرة مطلقا لفظا ومعنى كما نص عليه في حواشي المطول والافهم من اقسام
المعرفة عند المحققين من علماء النحو والمعاني كما صرح بذلك غير واحد والفرق بينه
وبين المنكر مما ذكر في السعد رحمه الله تعالى ان النكرة معناها بعض غير معين القرينة
انتهى وان لم توجد قرينة البعضية حمل على الاستغراق لئلا يلزم ترجيح احد
المساويين على الآخر بلا مرجح كذا ذكره الشيخ زكريا رحمه الله تعالى في شرح جمع الجوامع

من جملة الفقيه والعهد الذهني وإما تنتهاء البعضية من القرينة نوع

جمع الله الجميع في جنات النعيم مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بفضله وجوده واحسانه والحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات والله ولي الهداية والتوفيق قال المؤلف رحمه الله
ونفعنا بعلومه مر سابع شهر رجب الاصم الامي ١٠٥٦ هـ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وقرر عليه شيخ مشائخنا السيد العلامة وجيه الاسلام عبد الرحمن ابن سليمن الاهدل رحمه الله
ونفعنا بعلومه امين جزاه الله لسيدنا الرحمن الرحيم للعبد الفقير مولاي العلامة الخبير
رب التقرير والتوضيح في التحرير سلالة الجهابذة الاعلام والعلماء المحققين العظام
صادم الاسلام ابراهيم ابن الشيخ العلامة حسن الامام محمد ابن شيخنا خاتمة المحققين
وجيه الاسلام ولي الله تعالى عبد الخالق المزجاجي اعاد الله علينا من بركات علومهم النافعة
برب النور والضياء سبحانه وتعالى فان العلامة المذكور قد بذخ فيما جمع من هذه
النفائس الرائقة في حلل اللطائف كالعرائس فجزاه الله خيرا كثيرا عجل الله له الفضل
اصحو الخليقة عبد الرحمن ابن سليمن الاهدل عفى عنهما امين

وقرر عليه شيخنا العلامة السيد العلامة بقية المحققين وجيه الاسلام عبد الرحمن
بقوله هكذا هكذا والا فلا حزت فضلا وسودددا وكملا
يا ابن نجل الكرام من بيت مجد صرت في فهمه الكبير تعالى

احسن الله اليه وزاده فيما لديه وجزاه خيرا وزاده فضلا امين الفقير الى الله عبد الرحمن بن محمد المزجاجي
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

[٢] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين، وصلّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصَحْبِه وسلّم .

فإنّه وردَ كتابٌ كريم، مِمّن منَحه اللهُ الخُلُقَ العظيم، اشتملَ على مايُنْبِئُ عن كمالِ المودَّةِ، والوفاءِ بشرائط الوفاءِ والصُّحْبة، من السيّدِ الجليل، سُلالةِ الشَّجرة النبويّة، والمُضْغَة الطّاهرة الزكية، العالمِ العلاّمةِ، صفيّ الإسلام والدّين، ونخبة أهل البيت المطهرين، سيدي وسَنَدي السيد الشريف أحمد بن قاسم الخَمّاش[١]، لازالَ من الله في مَدَدٍ وإمدادٍ إلى يوم التّناد، بما تقرُّ به عينُه، وتُغذّى به روحُه من المعارفِ الإلهية والمقامات السَّنيّة، وارثاً لجدِّه خيرِ البرية، ونظَمني بمحبتِهم في سِلْكهم والمرءُ مَعَ مَنْ أحبّ[٢]، وحيثُ أَمَرَني – وأمرُه مُطَاع – أنْ أراجعَ له في بحثِ «لاسيّما» وأستوفي الكلام عليها من جميع الأطْراف، فنقلتُ ماكنت نقلته سابقاً وظفرت به لاحقاً حسب جهدي ومدي ومَرَرِي وبالله التوفيق .

قالَ ابنُ هِشام[٣] – رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين – في «مغني اللبيب» في حرف السين[٤]: سِيّ من (لاسيما) اسمٌ بمنزلةِ «مثلٍ» وزناً ومعنىً، وعينُه في الأصل واو[٥]، وتثنيته: سِيّان، ويستغني حينئذٍ عن الإضافة كما استغنت عنها «مِثْل» كقوله[٦] : [من البسيط]

والشرُّ بالشرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلان[٧]

ويستغنون[٨] بتثنيته [عن تثنية سواء[٩]] فلم يقولوا سواءان إلا شاذاً كقوله : [من الطويل]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيارَبِّ إنْ لم تَقْسِمِ الحبَّ بيننَا سَواءين فاجعلْني على حُبِّها جَلْدا[١٠]

وتَشْديدُ يائِه[١١] ودخولُ (لا) عليه [ودخول الواو على لا][١٢] ودخول «ما»[١٣] واجبٌ. قال ثعلب[١٤]: مَنْ استعمله على خلافِ ماجاء في قوله : [من الطويل]

ولاسيَّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ[١٥]

فهو مخطئ. انتهى .

وذكر غيرُه أنَّه قد يخفَّف وقد تحذف [الواو][١٦] كقوله: [من البسيط]

فِ بالعقودِ وبالأيْمَانِ لاسِيَما عَقْدٌ وفاءٌ به من أعظمِ القُرَبِ[١٧]

وهو عند الفارسيّ[١٨] نَصْبٌ على الحال[١٩]، فإذا قالَ: قاموا لاسيما زيد، فالناصبُ (قام) . ولو كان كما ذَكر لامتنعَ دخولُ الواو[٢٠]، ولوجبَ تكرار «لا» كما تقول: رأيت زيداً لامثلَ عمروٍ ولامثلَ خالدٍ، وعند غيره هو اسم لـ (لا) التبرئة[٢١] .

ويجوز في الاسم الذي بعد «ما» الرفعُ والجرُّ مطلقاً، والنصبُ أيضاً إذا كان نكرة، وقد روي بهن «ولاسيما يوم»[٢٢] فالجرّ أرجَحُها وهو على الإضافة، و «ما» زائدة مثل «ما»[٢٣] في ﴿أيَّما الأجلينِ قَضَيْتُ﴾[٢٤] والرفعُ على أنّه خبرٌ لمضمرٍ محذوف، و «ما» موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة. والتقدير: ولا مِثْلَ الذي هو يومٌ، أو ولامثل شيءٍ هو يومٌ، ويضعفه في نحو: «ولاسيما زيدٌ»[٢٥] / حذفُ العائد المرفوع مع عدم الطّول، وإطلاق «ما» على مَنْ يعقل .

وعلى الوجهين[٢٦] فتحة[٢٧] «سيَّ» إعرابٌ لأنه مضاف. والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد[٢٨] مثل نحو : ﴿ولَوْ جِئْنَا بمثلِه مَدَدا﴾[٢٩] و «ما» كافّة عن الإضافة، والفتحة بناءٌ مثلُها في: لارَجُلَ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما انتصابُ المعرفةِ نحو: ولاسيّما زيداً، فمنعه الجمهورُ، وقال ابن الدّهان[٣٠]: ولا أعرف له وجهاً .

ووجّهه[٣١] بعضهم بأنّ «ما» كافّةٌ، ولاسيّما[٣٢] نزلت منزلة «إلا» في الاستثناء، وردَّ بأن المستثنى مُخْرَجَ، وما بعدها داخلٌ في الأولى[٣٣]. وأُجيب بأنه مُخرج مما أفهمه الكلامُ السابقُ من مساواتِه لِمَا قَبْلها، وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا[٣٤]. انتهى.

قال في «فتح الربّاني شرح قَطْر المعاني[٣٥]» للإمام العلاّمة خاتمةِ المحققين، جَدّي الشيخ العارف بالله تعالى والدّالّ عليه: عبد الخالق بن عليّ المِزْجاجي[٣٦] رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين :

وأمّا «لاسيما» فليسَ من كلمات الاستثناء حقيقةً، ولهذا لم يذكرها المصنّف، بل المذكور بعده مُنْبِهٌ على أوليته بالحكم المتقدم. انتهى.

قال ابن مالك[٣٧] – رحمه الله تعالى آمين ونفعنا بعلومه آمين – : والمذكور بعد (لاسيما) منبهٌ على أوليته بالحكم لامستثنى[٣٨]، وهذا القول الصحيح، لأنك إذا قلت: جاء القومُ لاسيَّما زيدٌ، كانَ زيدٌ جائياً . انتهى .

قال في «فتح الجواد على متن الإرشاد[٣٩]» : «لاسيما» بالتشديد والتخفيف، وهي لأُوْلَوِيّةِ مابعدها بالحكم ممّا قبلها مستثنياً بها، ويجوز مابعدها «؟». وقسماه – أي الرفع والنصب – أفصحُ لتقدم «لا» عليها. بل قال بعض المحققين : إنَّ حذفها لحن[٤٠] ، والسِّيّ: المثل، و «ما» موصولة أو زائدة. انتهى .

قال شيخنا الإمام العلامة وجيه الإسلام عبد الرحمن بن محمد الشرفي[٤١] رحمه الله تعالى مالفظُه: «لاسيّما» تستعمل على وجهين: على جهة المبالغة، وعلى جهة الاشتراط [٣] فمن الأوّل: أكرمِ العلماءَ سِيّما مَنْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كانَ مِنْ ذُرِّيَّةِ النبي ﷺ . ومن الثاني:اقطعْ يَدَ السّارق سيما إنْ كان من الحِرْز، فليسَ على سبيل المبالغة، بل كان مشروطاً بأخذه من الحِرْز بخلاف الأوّل فتأمّل. انتهى من خطّ يده الشريفة المباركة .

قال الشلبي(٤٢): لفظ «لاسِيَّما»: لا : لنفي الجنس. و «سي» مثلُ «مثْل» وزناً ومعنى، اسمها عند الجمهور، أصله: سِوْي أو سيّ والواقع [بعدها](٤٣) إذا كان مُعرَّفاً إما مجرورٌ على أنّه مضاف و «ما» زائدة، أو بدل من «ما» وهي نكرةٌ غيرُ موصوفة أي لاكذا وكذا لها(٤٤) مرفوع خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة إن جعلت «ما» موصولة، وصفة إن جعلت موصوفة، والجرُّ أوْلى من هذا الوجه لقلّة حذف صَدْرِ الجملة الواقعة صلة أو صفة، صرّح به الرضيّ(٤٥) رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين. على أنه لايقدح في استطرادِ لزوم إطلاق «ما» على ذواتِ مَنْ يعقل وهم يأبونه، وعلى الوجهين فحركةُ سيّ إعرابٌ لأنّه مضافٌ أو منصوبٌ على تقدير أعني أو على التمييز إنْ كان نكرةً لازماً بتقدير التنوين، وهي كافّة عن الإضافةِ والفتحة بنائيةٌ مثلها في «لارجلَ» وعلى التقاديرِ كلِّها خبر «لا» محذوف إلا عند الأخفش(٤٦)، فعنده «ما» خبر «لا» ويلزمه قَطْعُ «سي» عن الإضافة من غير عوض. انتهى.

قال الشِّنْشَوْرِي(٤٧) في «شرح الرحبية» عند قوله: [من الرجز]

«لاسيَّما وقد نحاه الشافعي»(٤٨)

قال ابن همام(٤٩) رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين: من أدوات الاستثناء عند بعضهم، والصحيحُ أنّها ليست منها بل هي مضادّةٌ للاستثناء، فإنَّ الذي بعدها داخلٌ فيما دخلَ فيه قبلها ومشهودٌ له بأنّه أحقُّ بذلك من غيره انتهى .

قال(٥٠) في «المُساعد شرح تسهيل الفوائد»(٥١) :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«ومنهم مَنْ نظرَ إلى مخالفتِه بالأَوْلَوية وعدَّها من أدوات الاستثناء وهم الكوفيون وجماعةٌ من البصريين منهم الزجّاج[٥٢] وأبو علي[٥٣] .

ورُدّ قولُهم [مع ماتقدم[٥٤]] بدخولِ الواوِ فتقول: «ولاسيّما»/ وبعدم [صحة] وقوع (إلاّ) موقعَها [ولا تدخلُ الواوُ على أدواتِ الاستثناء، ويصحُّ وقوعُ (إلاّ) موقعها فإنْ جُرّ] – مابعدها – فبالإضافة، و «ما» زائدة فإذا قلت: قامَ القومُ لاسيّما زيدٍ، بجرّ زيد، فـ «لا» عاملة في «سيّ» اسماً لها و «ما» زائدة بين المضافِ والمضافِ إليه، وهو مطّردٌ في هذا كما اطّردت زيادة «ما» بعد «إذا» ولم تتعرّف «سيّ» لأنها بمعنى «مثل» والخبر محذوف، والأصل: لامثلَ قيامِ زيدٍ قيامٌ لهم. ويجوز حذف «ما» فتقول[٥٥]: لاسيّ زيدٍ، نصّ على ذلك سيبويه[٥٦] [قال: وإن حذفتَ «ما» فعربيٌّ، فقولُ الخضراويّ[٥٧]: إنَّ سيبويه قالَ: إنَّ «ما» زائدة لازمة وهمٌ] وقد قيل إن «لا» [أيضاً] زائدة، وهو غريبٌ .

وإنْ رُفع فخبرُ مبتدأٍ محذوف و «ما» بمعنى الذي، فإذا قلتَ: لاسيّما زيدٌ، برفع زيد، فزيدٌ خبر مبتدأ محذوف، والجملة صلة «ما» إنْ كانت موصولة والتقدير: و[٥٨]لاسيَّ الذي هو زيدٌ. ويجوز كما قال ابنُ خَروف[٥٩] كونُ «ما» نكرةً موصوفة بالجملة، والتقدير: لاسيّ شخص أو شيء هو زيدٌ. وما ذكره المصنّف[٦٠] من الجرّ والرفع يجوز مع[٦١] المعرفةِ والنكرة، وتزيد النكرة بجواز النصب، ويروى[٦٢] قولُ امرئ القيس: [من الطويل]

ألا رُبَّ يومٍ لك منهنَّ[٦٣] صالحٍ ولاسيّما يوم بدارةِ جُلْجُلِ

بالأوجهِ الثلاثة، والنصبُ[٦٤] على التمييز لـ «ما» وهي نكرةٌ تامّة، كأنه قال: ولا مثل شيء، وفسّرها بالنكرة[٦٥] .

وقد تُوصَلُ بظرفٍ[٦٦] نحو: يعجبني الاعتكافُ لاسيّما عندَ الكعبة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر : [من الطويل]

يسرُّ الكريمَ الحمدُ لاسيّما لدى شهادةِ مَنْ في خيرهِ يَتقلّبُ[٦٧]

أو جملةٍ فعلية نحو: يعجبُني كلامُك لاسيما تعِظُ. وقال الشاعر: [من المتقارب]

فُقِ الناسَ بالخَيْرِ لاسيّما يُنيلك عفوُ الإله الرِّضا[٦٨]

وقد يقال: لاسِيَما، بالتخفيف، حكاه الأخفشُ وغيره[٦٩] ومن التخفيف قوله: [من البسيط]

فِ بالعهودِ وبالأيمانِ لاسِيَمَا عَقْدٌ وفاءٌ به مِنْ أعظم القُرَب[٧٠]

ونصَّ الأخفشُ على جواز الخفض والرفع مع التخفيف .

و (لا سِوَاءَ ما[٧١])، فتقول: قام القوم لا سِوَاءَ ما زيد، بالرفع[٧٢] وكلامُه يقتضي جوازَ الرفعِ والجرّ بعدها كما في «لاسيما» .

وحكى ابنُ الأعرابيّ[٧٣] أنَّ العرب تعامل «لا» مثل «ما» معاملةَ لاسيما في المعنى، ورفعِ مابعده وجره. انتهى كلام «شرح التسهيل»[٧٤] مع مزجه بشيء من المتْن والاقتصار على المقصود منه، والعبارة بسيطة بخط بعض العلماء رحمهم الله تعالى . [٤]

قال السيّدُ الخالصُ العلاّمة زائدة المحققين محمد بن عنقا الحسني[٧٥] – رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين – في «تَشْنيف السمع شرح شُروط التثنية والجمع»: فائدة مهمة :

لاسيما، ويقال فيها: ناسيما بإبدال اللام نوناً .

ولاتيما، بإبدال السين تاء فوقية[٧٦] .

قلّ من أشبع الكلام عليه مع أنه مهمّ لكثرة دورها، وقد عدّها الأخفش وأبو حاتم السجستاني[٧٧] وأبو جعفر النحاس[٧٨] والزمخشري[٧٩]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكثيرون، من أدوات الاستثناء حيث رأوا مابعدها مخالفاً لما قبلها بالأولوية. والأصح أنها ليست من أدوات الاستثناء خلافاً لهم، وإنما ذكرها سيبويه – رحمه الله تعالى – في باب «لا» التبرئية(٨٠) وأنها لاتفيد أنّ مابعدها مسكوت عنه، خلافاً لخطّاب بن يوسف المارِدي(٨١)، بل هي منبهة على أنّ مابعدها أولى بحكم ماقبلها، ولهذا قال أهل اللغة(٨٢): فيها معنى التعظيم، والواو: قيل للحال، ويجوز حذفها على الأصح لوجود الضمير الرابط بصاحب الحال في التقدير .

وأما تأخيرها كما يقع في كلام الأئمة يقولون: لاسيما والأمر كذا، قال أبو حيّان(٨٣): هو تركيب غير عربي(٨٤) .انتهى .

و «لا» تبرئية تنصب الاسم وترفع الخبر. قال أبو حيان: وحذفها إنما يوجد في كلام الأدباءِ المولَّدين لافي كلام مَنْ يُحتجُّ به(٨٥). انتهى .

و «سيّ» كـ «مِثْل» وزناً ومعنىً وماهيةً: اسمُ «لا» مبنيٌّ معها على الفتح إنْ كانت «ما» كافّةً، أو خبراً للا(٨٦)، وإلاّ فمعربٌ مضافٌ، ويجوز كونُه مبنياً مع إضافته إلى «ما» لأنّه مُبْهَمٌ كـ مثل وغير ودون، وقد أضيف إلى مبنيٍّ فيُبْنى لذلك جوازاً على الفتح، وأصلُه سِوْيٌ بكسرٍ فسكونٍ لأنّه من المساواة، فهو أجوف واويّ، قُلبت الواو ياءً وأُدغمت في الياء، ويجوز خِلافاً لابن عصفور(٨٧) تخفيفها، حكاه الأخفش وابن الأَعْرابي والنحّاس وابن جني(٨٨)، فالمحذوف لامُها عند ابن جني، وعينُها عند أبي حيان. والأَوْلى التفصيل: فإن سكن الياء فلامُها المحذوفة لأن السكون حقّ العين وإن فتحت فعينها لأن الفتح حقّ اللام، ونصّ الأخفش ومتّبعوه أنّ التخفيفَ والتثقيل سِيّان، وهو الصحيح(٨٩) .

وخبر «لا» ذو(٩٠) ضمير عائد لصاحب الحال محذوفٌ لدلالة المعنى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه كما هو الغالب في خبرها إذا عُلم، بل تميم وطيّء تُوجب حذْفَه. وقال الأخفشُ: «ما» اسم موصول خبر «لا» وقضيّتُه جواز قطع «سيّ» عن الإضافة، وهو قبيحٌ بل باطل، لأنّها تلازم الإضافة مالم تكفَّ بعدها أو تُبْنَ وجوّز كونَ خبر «لا» معرفة، والجماعة يأبونه .

وقال الفارسيّ[٩١]: «لا» مهملة، و «سيّ»: منصوب على الحال، أي: قاموا غير مما يلي زيد، وقضيتُه أنَّ الاسم بمعنى غير ظهر إعرابُه فيما بعده كما يراه الكوفيّ ومَنْ تبعه، وأن الواو زائدة. ويجوز على رأيه في إهمال «لا» كون «سي» مفعولاً مطلقاً نعتاً لمحذوف أي: قاموا إلا قياماً مثل مازيد/ لكن يجب طرحه عند وجود التكرار[٩٢]، ولكونها لاتتعرض بين المصدر وعامله، بل الجمهور على إنكار زيادتها مطلقاً .

ويجوز كونُ «لا» حجازيةً ترفع الاسم وتنصب الخبر، و «سيّ» اسمها مرفوعٌ بها، إلاّ أنه مبنيّ على الفتح لما مرّ من كونه مبهماً مضافاً لمبنيّ، وخبرها على ماتقدم، وحُذف لفهمه كما هو الغالب في خبرها، ولا يشكل عملها في «سيّ» مع أنها لاتعمل إلا في النكرة، لأن[٩٣] «سي» من الأسماء المتوغلة في الإبهام التي لاتستفيد بالإضافة للمعرفة سواء التخصيص [و][٩٤] لا التعريف فافهم .

ويجوزُ كونُ «لا» مهملةً، و «سي» مبتدأ، لكن بُني على الفتح لما تقدم وحُذفَ خبره لدلالة السياق عليه .

وتاليها إن كان معرفةً كـ «قام القوم ولاسيما زيد»، فخفضه بإضافة «سي» إليه وهو الأرجح عندهم، و «ما» زائدة مثلها في ﴿أيما الأجلين﴾[٩٥] أي ولا مثلَ زيد، ويجوز حذف «ما» حينئذٍ إذ لاحاجة إليها خلافاً للخضراوي، زعمها زائدة لازمة ونسبه لسيبويه. قال أبو حيان: وهو وهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

منه، فإنّ سيبويه قد نصّ على جواز حذفها[٩٦]. انتهى.

ورفعه خبر لمبتدأ محذوف، و «ما» معرفة ناقصة أي موصولة، ونقصانُها احتياجها إلى الصلة، أي ولامثل الذي هو زيد في قيامهم .

ونصبُه على الاستثناء المنقطع عند أكثر مَنْ زعم أنها أداة استثناء فهي الناصبة له لتضمنها معنى إلا، أو على الاختصاص عند قوم، فناصبه فعل محذوف وجوباً أي أخصّ زيداً، وعليهما «ما» كافة لازمة لكونها عوضاً عن المضاف إليه. ويجوز نصبه مفعولاً به لـ «سي» بتأويله باسم الفاعل، وفاعله محذوف عند البصريين، ومستتر فيه عند الكوفيّ، ومَنْويٌّ بعينه عند أبي القاسم بن الأبرش[٩٧]. و «ما» كافة، أي: ولا مساوياً زيداً لهم في القيام، وهذا أقرب مما ذكروه من الوجهين وأوفق فتأمل .

وإن كان تاليها نكرةً تجري فيه هذه الأوجه إلا أنها تزيد النكرةُ بجواز النصب على التمييز لـ «ما» وهي نكرةُ تامة بمعنى شيء كأنّه قال: ولامثل شيء، ثم فسر الشيء بالتمييز .

هذا ملخص[٩٨] بعض ماأورده ابن عنقا من بحثه «البسيط[٩٩] في لاسيما» وإيراده للمذاهب الجمّة والاستطرادات المناسبة للبحث لايليق استيفاؤها في هذه النبذة، ومن أراد ذلك فليراجعه فإنه أشفى للعليل وأروى للغليل في هذه المسألة جزاه الله خيراً .

فتحصّل وتلخص لنا من هذه النقولات أن الكلام على هذا البحث ينحصر في ثلاثة مواضع:

الأول في الكلام على ماهية لاسيما ففيها مذاهب :

الأول : ولاسيما، بالواو واللام والميم

الثاني : لاسيما بحذف الواو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثالث : سيما بحذف الواو واللام

الرابع : لاسيّ بحذف الواو والميم

الخامس : سواء ما

السادس : نا سيما، بإبدال اللام نوناً

السابع : ولاتيما، بإبدال السين تاء فوقية

الموضع الثاني في الكلام على «لا» :

١ – فالجمهور على أنها «لا» التبرئية النافية للجنس، عاملة عمل إن .

٢ – وعند الفارسي : مهملة، و «سي» منصوب على الحال، أو مفعول مطلق(١٠) نعت لمحذوف كما سبق .

٣ – الثالث : كونها حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر .

٤ – الرابع : أنها مهملة، و «سي» مبتدأ والخبر محذوف لدلالة السياق عليه .

الموضع الثالث في الكلام على الاسم التالي لسيما سواء كان معرفة أو نكرة :

١ – أما خفضه فبإضافة «سيّ» إليه، و «ما» زائدة، وهذا الوجه هو الأرجح عندهم .

٢ – وأما رفعه فخبر لمبتدأ محذوف، والجملة صلة «ما» إن كانت موصولة أغلبية، أو مخصوصة ببعض دون بعض إذ المثال جزئي والقاعدة كلية. ولهذا [لمّا] لم يجد صاحب القوالة مشاعاً للكلام [٥] على نفس القاعدة سكت على الإشكال ونبه عليه تنبيهاً، وهذا من الورع في العبارة فلله درّه من مؤدب بألطف إشارة. رحمه الله تعالى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نعم وقد أشكل بعضهم أيضاً مجيء الجملة حالاً[١٠١] من الذي مع أنه في المعنى كالنكرة. وأجيب بما حاصله أنه وإن كان في المعنى كالنكرة لكن لفظه معرفة وتجري عليه أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ أو وصفاً للمعرفة وذا[١٠٢] حال . نصّ عليه علماء المعاني في باب المسند إليه في المعرّف بأل على اشتراط كون صاحب الحال معرفة أمراً أغلبياً[١٠٣] كما نصّ عليه ابن الحاجب وغيره وهذا على تنزيله[١٠٤] مع من يرى أنّ المعرّف بلام العهد الذهني نكرة مطلقاً لفظاً ومعنى كما نصّ عليه في حواشي المطوّل[١٠٥]، وإلا فهو من أقسام المعرفة عند المحققين من علماء النحو والمعاني كما صرح بذلك غير واحد، والفرق بينه وبين النكرة ماذكره السعد[١٠٦] رحمه الله تعالى أن النكرة معناها: بعض غير معيّن من جملة الحقيقة، والعهد الذهني معناه نفس الحقيقة[١٠٧]، وإنما تستفاد البعضية من القرينة . انتهى .

وإن لم توجد قرينة البعضية حمل على الاستغراق لئلا يلزم ترجيح أحد المساويين على الآخر بلا مرجّح كذا ذكره الشيخ زكريا[١٠٨] رحمه الله تعالى في شرح «جمع الجوامع[١٠٩]» .

جمع الله الجميع في جنات النعيم مع المنعَم عليهم من النّبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقا بفضله وجوده وإحسانه والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات والله وليّ الهداية والتوفيق .

قال المؤلف رحمه الله ونفعنا بعلومه: حرر بتاريخ شهر رجب الأصم الأحبّ سنة ١٢٥٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

وقرر عليه شيخ مشايخنا السيد العلاّمة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين بقوله :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم : لله درّ مولاي العلامة النِّحْرير، ربّ التنقيح والتوضيح في التحرير، سلالة الجهابذة الأعلام والعلماء المحققين العظام، صارم الإسلام إبراهيم بن الشيخ العلامة عز الإسلام محمد بن شيخنا خاتمة المحققين وجيه الإسلام وليّ الله تعالى عبد الخالق المزجاجي، أعاد الله علينا من بركات علومه النافعة برب النور والدياجي سبحانه وتعالى. فإن العلاّمة المذكور قد أبدع فيما جمع من هذه النفائس الرافلة في حلل اللطائف كالعرائس فجزاه الله خيراً .

كتبه عجلاً أو خجلاً أحقر الخليقة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عفا الله عنهما آمين .

وقرر عليه شيخ مشايخنا السيد العلامة بقية المحققين وجيه الإسلام عبد الرحمن بن محمد شرفي بقوله:

هكذا هكذا وإلا فـــــلا لا حزت فضلاً وسوداً وكمالا

يابن نجل الكرام من بيت مجدٍ صرت في نعمة الكبير تعالى

أحسن الله إليه وشراه فيما لديه، وجزاه حين زاده فضلاً آمين .

الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشرفي .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحواشي

(١) لم أقع له على ترجمة .

(٢) إشارة إلى الحديث النبوي «المرءُ مع مَنْ أحبّ» قال الشيخ العجلوني في كشف الخفاء ٢: ٢٨٣: متفّق عليه عن أنس وأبي موسى وابن مسعود رفعوه. ورواه الترمذي عن أنس وزاد: وله ماكتسب. وسببه لما قال صفوانُ بن قُدامة: هاجرتُ إلى النبي ﷺ فقلت: يارسول الله، إني أحبّك، فقال: المرء مع مَنْ أحب.

(٣) ابن هشام ٧٠٨ – ٧٦١ هـ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف صاحب كتاب مغني اللبيب. انظر بغية الوعاة ٢: ٦٨ .

(٤) مغني اللبيب ١: ١٨٦ .

(٥) أي أصله: سِوْيٌ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء .

(٦) في المغني: في قوله .

ووجه الاستغناء عن الإضافة أنّ «سيّ» كـ «مثل» متوغلة في الإبهام فلا يلزم في مثل «ولاسيما زيدٍ» عمل (لا) في معرفة. عن حاشية الأمير ١: ٢١٤ قال الفارسي في مثل «ولاسيما زيدٍ»: وإنما يصلح أن تعمل «لا» فيه وإن كان مضافاً إلى معرفة، لأنه بمنزلة «مِثْل» فالإضافة إلى المعرفة لاتخصصه كما لاتخصص (مِثْلاً) عن المسائل المشكلة ٣١٧ .

(٧) هذا عجز بيت صدره: «مَنْ يفعل الحسناتِ اللهُ يشكرها» وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٣٥ وتعاورته بعده كتب النحو. انظر على سبيل المثال لاالحصر: المقتضب ٢: ٧٢ ومجالس العلماء ٣٤٢ والمسائل المشكلة (البغداديات) ٤٥٨ وسر صناعة الإعراب ١: ٢٦٤ ومغني اللبيب برقم ٨٥، ١٤٥، ٢٣٨ ...الخ وشرح أبيات مغني اللبيب ١: ٣٧١ وشرح المفصل ٩: ٣ والخزانة ٣: ٦٤٤ ونسب لعبد الرحمن بن حسان ولكعب بن مالك ...

(٨) في الأصل: «ويستغنوا بتثنية سواء» والتصحيح من المغني .

(٩) مابين المعقوفتين زيادة من المغني. وفي الأصل: ويستغنون بتثنية فلم..؟

(١٠) الشاهد في البيت قوله «سواءين» وهي شاذة لاستغنائهم عنها بقولهم «سيان» انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٣: ٢١٥ والبيت لقيس بن معاذ وهو مجنون ليلى وقد ورد مفرداً في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ديوانه ص ١٢٠ وفي اللسان «سواء» وفي مغني اللبيب ١: ١٨٦ .

(١١) أي ياء «لاسيّما» .

(١٢) مابين المعقوفتين زيادة من المغني .

(١٣) عبارة «ودخول ما» ليست في المغني .

(١٤) ثعلب ٢٠٠ – ٢٩١هـ أحمد بن يحيى أبو العباس إمام أهل الكوفة في اللغة والنحو. انظر بغية الوعاة ١: ٣٩٦ .

(١٥) عجز بيت صدرُه: «ألا رُبَّ يومٍ لك منهنّ صالحٍ» وهو من معلقة امرئ القيس. تعاورته كتب النحاة. انظر ديوانه ١٤٥ وشرح أبيات مغني اللبيب ٣: ٢١٧ وخزانة الأدب ٢: ٦٣ وشرح المفصل ٢: ٨٦ ومغني اللبيب برقم ٢٤٢ و ٥٩١ و ٧٧٨ والمسائل المشكلة (البغداديات): ٣١٧ والجنى الداني ٣٣٤ – ٤٤٣ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٢ .

(١٦) في الأصل «وقد يحذف النفي أو كقوله» وأثبتنا الصواب من مغني اللبيب.

(١٧) البيت في همع الهوامع ١: ١٣٥ والدرر اللوامع ١: ١٩٩ والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١: ٨٣ وخزانة الأدب ٢: ٦٤ وشرح أبيات المغني ٣: ٢١٩ وفيه أن البيت أنشده ابن مالك في شرح التسهيل ولم يعزه إلى قائله. والمساعد ١: ٥٩٨ والشاهد فيه تخفيف الياء في «لاسيما» وحذف الواو قبلها .

ونقل السيوطي في الأشباه ١: ٨٣ عن ابن إياز قولَه في شرح الفصول: «واعلم أنه جاء تخفيف (سي) من (لاسيما)، إلا أنهم لم ينصّوا على المحذوف منها هل هو عينها أو لامُها؟ والذي يقتضيه القياس أنْ يكون المحذوف اللام لأنّ الحذف إعلال، والإعلال في اللام شائع كثير بخلافه في العين، وبعضهم يزعم أنهم حذفوا الياء الأولى لأمرين:

أحدهما: سكونها والثانية متحركة، والمتحرك أقوى من الساكن، فكانت الأولى أوْلى بالحذف لضعفها .

والثاني: أنها زائدة والأولى منقلبة عن واو أصلية، والزائد أولى من الأصليّ بالحذف، ولما حُذفت الياء الأخيرة لم تردّ الياء إلى أصلها لإرادة المحذوف .

وقد ورد هذا النقل محرّفاً مبتوراً في شرح أبيات مغني اللبيب ٣: ٢١٩ .

(١٨) الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت ٣٧٧هـ . بغية الوعاة ١: ٤٩٦ وفي المغني: وهي عند الفارسي .

(١٩) للفارسيّ غير ماقول في إعراب «سيّ» ففي المسائل المشكلة (البغداديات) ٣١٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول: جاءني القوم لاسيما زيدٌ. فـ «سيّ» منتصب بـ (لا) والخبر مضمر. ونقل ابن هشام في المغني ١: ٤١٢ عن المسائل الهيتيات للفارسي قول الفارسي في : قاموا لاسيما زيد. قال: لا: مهملة و «سيّ» حال، أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام. و (ما) حرف كافّ لسيّ عن الإضافة .

(٢٠) قوله: لامتنع دخول الواو وذلك «لأن [الواو] غير العاطفة لاتدخل على الحال المفردة .

(٢١) مرّ في التعليق (١٨) أن الفارسي ذهب إلى أن «سيّ» اسم لـ (لا) التبرئة .

(٢٢) الإشارة إلى قول امرئ القيس الذي سبق ذكره .

(٢٣) عبارة المغني: و «ما» زائدة بينهما مثلها في ...

(٢٤) ﴿.. قالَ ذلك بيني وبينكَ أيَّما الأجلين قضيتُ فلا عُدوانَ عليّ﴾ القصص ٢٨/ ٢٨ وانظر المغني ١: ٤١٢ وفي كشف المشكلات ٢: ١٠٢٢: و «أيّ» شرط، و «ما» صلة زائدة. و «الأجلين» جرّ بإضافة «أيّ» إليه. وقوله: «قضيتُ» في موضع الجزم بـ «أيّما» و «أيما» نصب بـ «قضيتُ» .

قال محققه: قوله «صلة زائدة» جمعٌ بين عبارتي الكوفيين والبصريين. «الصلة» و «الحشو» من عبارات الكوفيين و «الزيادة» أو «اللغو» من عبارات البصريين. وانظر إحالاته ١: ٢٨.

(٢٥) قال الشيخ الأمير ١: ٢١٤: قوله: في نحو: ولاسيما زيدٌ، خرج نحو ولاسيّما زيدٌ العاقل، لوجود الطول ونحو: ولاسيما يومٌ، لعدم العقل ونحو ولاسيما يومٌ عظيم، لهما معاً «أي لعدم الطول والعقل» .

(٢٦) أي الرفع والجرّ: «يوماً»، «يومٍ» .

(٢٧) في الأصل: فتحة .

(٢٨) يشير إلى نصب الاسم بعد «لاسيما» كقولك... لاسيما يوماً.. قال في المغني ١: ٤١٢.. «وأما مَنْ نصبه فهو تمييز، ثم قيل: «ما» نكرة تامة مخفوضة بالإضافة، فكأنه قيل: ولامثل شيء، ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي: ما: حرف كافّ لسيّ عن الإضافة..»

(٢٩) ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربيّ ولوجئنا بمثله مددا﴾ الكهف ١٨/ ١٠٩

قال أبو حيان في البحر المحيط ٦: ١٦٩: «وانتصب «مدداً» على التمييز عن مثْل كقوله: فإن الهوى يكفيه مثله صبرا».. قال أبو الفضل الرازي: ويجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى ولو أمددناه بمثله إمداداً، ثم ناب المدد مناب الإمداد مثل: أنبتكم نباتا» .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٣٠) ابن الدهّاك: سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩هـ) البغية ١: ٥٨٧ .

(٣١) في المغني: «ووجّه» .

(٣٢) في المغني: «وأن لاسيما» .

(٣٣) في المغني: «داخلٌ من باب أولى».

(٣٤) في حاشية الأمير ١: ٢١٤: قوله منقطعاً: قال الشارح: بل متّصلٌ إذ المعنى: تساوى القوم في القيام إلا زيداً، فإنّه فاقهم، وكأن المصنّف أراد أنّه على معنى الاستدراك على تساويهم أي لكنّ زيداً فاقهم وليس مرتبطاً بنفس الحكم السابق حتّى يكون متّصلاً، أشار له الشُّمنّي. وقد ذكر الرضيّ أن «لاسيّما» تستعمل بمنزلة خصوصاً ويقع بعدها الحال» .

(٣٥) لم أقع على تعريفٍ ما بهذا الكتاب .

(٣٦) عبد الخالق المزْجاجي ١١٠٠ – ١١٨١هـ. عبد الخالق بن علي المزجاجي اليمني جدّ المؤلف. انظر البدر الطالع = الملحق ١١٤ – وفهرس الفهارس والأثبات ٢: ٧٣١ ومعجم المؤلفين.٥: ١١٠ . وهدية العارفين ١: ٥١٠ .

(٣٧) ابن مالك ٦٠٠ – ٦٧٢ هـ محمد بن عبد الله جمال الدين أبو عبد الله. البغية ١: ١٣٠ .

(٣٨) في الأصل «الاستثناء» والتصويب من التسهيل ١٠٧ قال ابن عقيل في المساعد ١: ٥٩٦: والمذكور بعد لاسيما منبه على أولويته بالحكم لامستثنى وهذا هو الصحيح، لأنك إذا قلت: جاء القوم لاسيما زيد، كان جائياً، وإنما ذكرها سيبويه في باب (لا) التي لنفي الجنس، ومنهم مَنْ نظر إلى مخالفته – أي الاسم الذي بعد لاسيما – بالأولوية فعدّها من أدوات الاستثناء، وهم الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجّاج وأبو عليّ وردّ قولهم مع ماتقدّم بدخول الواو عليها فتقول: ولاسيّما زيد، وبعدم صحة وقوع «إلاّ» موقعها. ولا تدخل الواو على أدوات الاستثناء....

(٣٩) لعله يريد كتاب «فتح الجواد في شرح الإرشاد» من فروع الشافعية لابن حجر الهيتمي المكي .

(٤٠) أي حذف (لا) .

(٤١) لم أقع له على ترجمة. ويمكن أن تقرأ: (الشرقي) بالقاف .

(٤٢) لم أقع له على ترجمة .

(٤٣) كلمة «بعدها» زيادة يقتضيها السياق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤٤) كذا قرأتها، وهي مرسومة (لرا) .

(٤٥) الرضي: رضي الدين الأستراباذي ت ٦٨٤هـ. البغية ١: ٥٦٧ وانظر شرح الكافية ٢: ١٣٤ – ١٣٥ .

(٤٦) الأخفش: سعيد بن مسعدة «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ. البغية ١: ٥٩٠ .

(٤٧) الشِنْشَوْري: عبد الله بن محمد ٩٣٥ – ٩٩٩هـ فرضيّ من فقهاء الشافعية له «الفوائد الشِّنْشَوْرِية في شرح المنظومة الرحبية» والإشارة هنا إلى قول الناظم :

فكان أَوْلى باتباع التّابع لاسيما وقد نجاه الشافعي

والرحبية في علم الفرائض لموفق الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٥٧٧هـ . وهي أرجوزة في علم المواريث والفرائض على المذاهب الأربعة. طبعت مع ترجمة انكليزية في لندن عام ١٨٨٢ ومع ترجمة إفرنسية في الجزائر سنة ١٨٩٦ ونشرت في كتاب «مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون» من ص ١٠٥ إلى ص ١٢٧، المطبوع بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣١٠هـ . ولها عدد من الشروح.

(٤٨) الشافعي: محمد بن إدريس ١٥٠ – ٢٠٤هـ صاحب المذهب.

(٤٩) ابن همام ٧٩٠ – ٨٦١ هـ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي ثم الإسكندري المعروف بابن الهمام، إمام من علماء الحنفية، عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقى والمنطق. عن الأعلام.

(٥٠) أي ابن عقيل وهو بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن شيخ الشافعية بالديار المصرية ٧٠٠ – ٧٦٩هـ. وكتابه المشار إليه هو شرح لكتاب التسهيل .

(٥١) المساعد ١: ٥٩٦ .

(٥٢) الزجّاج: إبراهيم بن السريّ ت ٣١١هـ، أبو إسحاق. البغية ١: ٤١١ .

(٥٣) في الأصل: ابن علي. والمقصود: الفارسي .

(٥٤) مابين المعقوفتين زيادة من «المساعد» وكذلك كل ماسيرد بين المعقوفتين لاحقاً في نص ابن عقيل .

(٥٥) في الأصل: تقول .

(٥٦) سيبويه ١٤٨ – ١٨٠هـ عمرو بن عثمان بن قنبر. البغية ٢: ٢٢٩ وانظر قوله في الكتاب ١: ٢٩٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٥٧) الخضراوي ٥٧٥ – ٦٤٦هـ محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي . مات بتونس. البغية ١: ٢٦٧ وهذا الرأي المنسوب للخضراوي نسبه في الارتشاف ٢: ٣٢٨ إلى هشام. وهو هشام بن معاوية الكوفي. وطبعة الارتشاف لايعوّل عليها لكثرة ماابتليت به .

(٥٨) سقطت الواو من المساعد .

(٥٩) ابن خروف، نحو ٥٢٤ – ٦٠٩هـ علي بن محمد بن عليّ أبو الحسن الأندلسي. البغية ٢: ٢٠٣ .

(٦٠) أي ابن مالك مصنّف التسهيل .

(٦١) في المساعد: يجوز في المعرفة .

(٦٢) في المساعد: وروي .

(٦٣) في أصلنا: ألا ربّ يومٍ صالحٍ لك منهما. وقد سبق تخريجه.

(٦٤) في المساعد: فالنصب .

(٦٥) في المساعد: ولامثل سيّ ثم فسّره بالنكرة .

(٦٦) في الأصل: نصر .

(٦٧) البيت في همع الهوامع ١: ٢٣٣ والدرر اللوامع ١: ١٩٩ قال الشنقيطي: ولم أعثر على قائله. والشاهد فيه أن (لاسيما) يليها الظرف. وانظر خزانة الأدب ٣: ٤٤٧ ط هارون .

(٦٨) البيت في همع الهوامع ١: ٢٣٥ والدرر اللوامع ١: ١٩٩ قال الشنقيطي لم أعثر على قائله. والشاهد فيه أن (لاسيما) يليها فعل. وانظر خزانة الأدب ٣: ٤١٧ ط. هارون .

(٦٩) كلمة «وغيره» ليست في المساعد .

(٧٠) انظر التعليق (١٧) .

(٧١) العبارة لابن مالك في التسهيل ١٠٧ قال: وقد يقال «لاسِيَما» بالتخفيف و «لا سِوَاء ما» .

(٧٢) كلمة (بالرفع) ليست في المساعد .

(٧٣) ابن الأعرابي ت ٢٣١هـ محمد بن زياد أبو عبد الله. البغية ١: ١٠٥ .

(٧٤) نهاية كلام ابن عقيل المنقول من كتابه: المساعد .

(٧٥) ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات: الخالص ابن عنقا: هو الشيخ الإمام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن علي بن عنقا الملقب بالخالص وبالمحض اليمني... ١: ٣٧٤ وفي معجم المؤلفين محمد بن الخالص بن عنقاء الحسيني ت ١٠٥٣هـ. ولم أصل إلى تعريف ما بكتابه المشار إليه.

(٧٦) في همع الهوامع ١: ٢٣٥ أن العرب أبدلت سين (سيما) تاءً فقالوا: لاتَيّما... وأبدلت أيضاً (لا) تاءً فقالوا: (تاسيما) وفي الارتشاف٢/ ٣٣٠ ويجوز إبدال اللام في لاسيما نوناً قالوا: ناسيّما. وفي الإبدال ١: ١٢٢ وحكوا: لاسيما ولا تيّما بمعنى واحد .

(٧٧) أبو حاتم السّجستاني توفي نحو ٢٥٠هـ: سهل بن محمد. البغية ١: ٦٠٦ .

(٧٨) أبو جعفر النّحاس ت ٣٣٨هـ. أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحوي المصري. البغية ١: ٣٦٢ .

(٧٩) الزمخشري ٤٦٧ – ٥٣٨هـ محمود بن عمر أبو القاسم جار الله. البغية ٢: ٢٧٩ وقد جعل الزمخشري الضرب الرابع من الاستثناء ماجاز فيه الجرّ والرفع وهو مااستثني بـ (لاسيما) انظر المفصل: ٣١ وشرح المفصل لابن يعيش ٢: ٨٥ .

(٨٠) قال سيبويه ١: ٣٥٠: سألت الخليل عن قول العرب: ولاسيما زيدٍ، فزعم أنه مثل قولك: ولامثل زيدٍ، و (ما) لغو وقال: (ولاسيما زيدٌ) كقولهم: مع ما زيدٌ وكقوله ﴿مثلاً ما بعوضةٌ﴾. سيّ بمعنى مِثْل فعملت فيه (لا) والآية من سورة البقرة ٢/ ٢٦ وسبق تخريج القراءة في المقدمة .

(٨١) خطاب بن يوسف المارديّ أبو بكر، مات بعد سنة ٤٥٠هـ. له كتاب الترشيح. البغية ١: ٥٥٣ وقد نسب إليه السيوطي أنه قال بأن مابعد لاسيما مسكوت عنه. همع الهوامع ١: ٢٣٤ .

(٨٢) ماأدري من أراد بأهل اللغة، وقد نظرت في اللسان والصحاح فلم أقع على نص يفيد بقولهم بمعنى التعظيم. وكل ماوقعت عليه أن أبا بكر الأنباري ذكر أن معنى قوله «ولاسيما يوم بدارة جلجل» معناه التعجب من فضل هذا اليوم. شرح القصائد السبع الطوال ٣٣ وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ٢: ٨٦ أنّه لايستثنى بلاسيما إلا فيما يُراد تعظيمه .

(٨٣) أبو حيّان الأندلسي ٦٥٤ – ٧٤٥هـ محمد بن يوسف بن علي، أثير الدين البغية ٢: ٢٨٠ .

(٨٤) ذكر هذا نقلاً عن أبي حيان السيوطي في همع الهوامع ١: ٢٣٥ وقول أبي حيّان: ولحنَ من المصنّفين من قال: لاسيما والأمر كذا، ولا يحذف (لا) من لاسيما لأنه لم يُسمع إلا في كلام المولّدين جاء في الخزانة ٣: ٤٤٨ (ط هارون) عند كلامه على لاسيما:

وقد يقع بعدها جملة مقترنة بالواو فعليّة كما وقع في عبارة الكشاف: «لاسيّما وقد كان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا»؛ واسمية كما في قول صاحب المواقف: «لاسيّما والهمم قاصرة»

وفي شرح التسهيل: إنه تركيب غير عربيّ، وكلام الشارح يخالفه. وفي شرح المواقف أنّ قوله: والهمم قاصرة، مؤوّل بالظرف نظراً إلى قرب الحال من ظرف الزمان، فصحّ وقوعها صلةً لـ ما. وهذا من قبيل الميل إلى المعنى والإعراض عن ظاهر اللفظ، أي لامثل انتفائه في زمان قُصَور الهمم. وهذا لايرضاه نحْويّ، كيف والجملة الحالية في محل النصب، والصلة لامحلّ لها؟!

وكلام أبي حيّان في ارتشاف الضرب ٢: ٣٢٩ موافق لما نقلوه عنه في شرح التسهيل قال:.. وما يوجد في كلام المصنفين من قولهم (لاسيما والأمر كذلك) تركيب غير عربي، وكذلك حذف (لا) من (لاسيما) إنما يوجد في كلام الأدباء المولدين لا في كلام مَنْ يُحتجّ بكلامه.

قلت: وما منعه أبو حيان وغيره أقَرَّ صحته مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأجاز استعماله. انظر كتاب الألفاظ والأساليب ٨٨ .

(٨٥) انظر التعليق السابق، وارتشاف الضَّرَب ٢: ٣٣٠ .

(٨٦) وكون (ما) خبراً لـ (لا) هو رأي الأخفش وسيرد لاحقاً. وقد ذكره ابن هشام في المغني ١: ٤١٢ عند كلامه على (ما) وانظر خزانة الأدب ٢: ٦٣ وفي طبعة هارون ٣: ٤٤٥ .

(٨٧) ابن عصفور ٥٩٧ – ٦٦٣هـ. عليّ بن مؤمن بن محمد أبو الحسن النحوي الحضْرمي الإشبيلي الأندلسي. البغية ٢: ٢١٠ وقد نقل عنه منع تخفيف الياء في (لاسيما) السيوطي في الهمع ١: ٢٣٥ .

(٨٨) ابن جني؟ – ٣٩٢هـ. عثمان بن جني أبو الفتح النحوي. البغية ٢: ١٣٢ .

(٨٩) في الهمع ١: ٢٣٥: قال ابن جني: المحذوف لام الكلمة وانفتحت الياء بإلقاء حركة اللام عليها، وقال أبو حيّان: الأوْلى عندي أن يكون المحذوفُ العينَ وإن كان أقلّ من حذف اللام وقوفاً مع الظاهر لأنه لو كان المحذوف اللام لرُدّت العين واواً لزوال الموجب لقلْبها فكان يقال: لاسَوْما. وانظر ارتشاف الضّرب ٢: ٣٣٠ .

(٩٠) في الأصل (ذوا) .

(٩١) كلام الفارسي هذا في «المسائل الهيتيات» وقد نقله المؤلف عن ابن هشام. انظر مغني اللبيب (ما) ١: ٤١٢ ونسبه أبو حيان إلى المسائل الشيرازيات للفارسي انظر ارتشاف الضرب ٢: ٣٣٠ .

(٩٢) هكذا قرأتها وهي غير واضحة في الأصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٩٣) في الأصل: لأن في سيّ. ولا معنى له.

(٩٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٩٥) انظر التعليق ذا الرقم ٢٤ .

(٩٦) الكتاب ١: ٢٩٨ وانظر ارتشاف الضرب ٢: ٣٢٨ .

(٩٧) أبو القاسم بن الأبرش تـ ٥٣٢هـ: خلف بن يوسف بن فرتُون الأندلسيّ الشنتريني النحوي، كان يُعرف بالبرطيل وابن الباذش وعاصم الأدب. انظر البغية ١: ٥٥٧ .

(٩٨) في الأصل: محلص .

(٩٩) هكذا قرأتها، وربما كانت: البيضا..؟!

(١٠٠) في الأصل: أو مفعولاً مطلقاً نعتاً .

(١٠١) في الأصل: حال .

(١٠٢) في الأصل: وذي .

(١٠٣) في الأصل: أغلبي .

(١٠٤) هكذا قرأتها وهي في الأصل غير واضحة المعالم .

(١٠٥) انظر حاشية السيد الشريف على المطوّل: ٨٠ .

(١٠٦) السعد: السعد التفتازاني ٧١٢ – ٧٩٣هـ هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني. توفي في سمرقند .

(١٠٧) انظر المطوّل ٧٩ .

(١٠٨) زكريا: هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري المصري ٨٢٤ – ٩٢٦هـ .

(١٠٩) جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) اعتنى به الشيخ زكريا، فاختصره في (لب الأصول) ثم شرح المختصر في (غاية الوصول) ووضع الجلال المحلي شرحاً على جمع الجوامع سماه (البدر الطالع في حلّ جمع الجوامع) وللشيخ زكريا حاشية على هذا الشرح وهي المشار إليها .

انظر مقدمة الدكتور مازن المبارك لكتاب الحدود الأنيقة ٢٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مراجع التحقيق والمقدمة

– الإبدال. أبو الطيب اللغوي. تح عز الدين التنوخي. المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٠ .

– ارتشاف الضَّرب. أبو حيان الأندلسي. تح د. مصطفى أحمد النماس. الخانجي – القاهرة ١٩٨٧ .

– الأشباه والنظائر في النحو. السيوطي. ج١ تح عبد الإله نبهان. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥ .

– الأعلام. خير الدين الزركلي .

– الألفاظ والأساليب. إعداد محمد شوقي أمين ومصطفى حجازي. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٧ .

– إيضاح المكنون . إسماعيل البغدادي. بيروت ب ت .

– البحر المحيط. أبو حيان الأندلسي. الرياض ب ت .

– البدر الطالع. الشوكاني. مصر ١٣٤٨هـ .

– تذكرة النحاة. أبو حيان الأندلسي. تح د. عفيف عبد الرحمن. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٦ .

– تسهيل الفوائد. ابن مالك. تح محمد كامل بركات. مصر ١٩٦٨ .

– حاشية الأمير على مغني اللبيب. محمد الأمير. مصر ١٢٩٩هـ .

– حاشية الشهاب الخفاجي = عناية القاضي .

– الدرر اللوامع. الشنقيطي. دار المعرفة. بيروت .

– سر صناعة الإعراب ابن جني. تح د. حسن هنداوي. دمشق ١٩٨٥ .

– شرح أبيات مغني اللبيب. عبد القادر البغدادي. تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق. دمشق ١٩٧٤ .

– شرح الرضي على الكافية. الرضي الاسترابادي. بعناية يوسف حسن عمر. ليبيا ١٩٧٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

– شرح القصائد التسع المشهورات. أبو جعفر النّحاس. تح أحمد خطاب . بغداد ١٩٧٣.

– شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. أبو بكر الأنباري. تح عبد السلام هارون. مصر ١٩٦٣ .

– شرح المفصل ابن يعيش. دار الطباعة المنيرية. مصر .

– عناية القاضي وكفاية الراضي. الشهاب الخفاجي. بولاق – القاهرة ١٢٨٣هـ .

– فهارس كتاب سيبويه. محمد عبد الخالق عضيمة. مصر ١٩٧٥ .

– فهرس الفهارس والأثبات. عبد الحيّ عبد الكبير الكتّاني. تح د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي ١٩٨٢ .

– فيض القدير. الشوكاني. دمشق ١٩٩٤ .

– الكتاب. سيبويه. بولاق – القاهرة ١٣١٦هـ .

– كشف الخفاء. إسماعيل العجلوني. بعناية أحمد القلاّش. حلب. ب ت .

– كشف الظنون. حاجي خليفة. بيروت. ب ت .

– كشف المشكلات وإيضاح المعضلات. الباقولي. تح د. محمد أحمد الدالي مجمع اللغة العربية بدمشق .

– لحن العوام. الزبيدي. تح د. رمضان عبد التواب. القاهرة ١٩٦٤ .

– مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. العدد ٤٢ – ٤٣: «بيد ولاسيما بين ثبات المصطلح وتمرّد الاستعمال» د. حنا جميل حداد .

– مجموع مهمات المتون «متن الرحيبة» مصر ١٣١٠هـ .

– المحتسب. ابن جني. تح علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وإسماعيل شلبي. القاهرة ١٣٨٦هـ .

– المسائل المشكلة (البغداديات) أبو علي الفارسي. تح صلاح الدين السنكاوي. بغداد ١٩٨٣ .

– المساعد على تسهيل الفوائد. ابن عقيل. تح د. محمد كامل بركات. السعودية ١٩٨٠

– المطوّل على التلخيص للسعد التفتازاني وبهامشه حاشية السيد الشريف. ١٣٣٠هـ .

– معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة محمد العدناني. مكتبة لبنان. بيروت ١٩٨٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

– معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. دمشق ١٩٦٠ .
– مغني اللبيب. ابن هشام. تح د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. دمشق ١٩٧٢ .
– ملحق البدر الطالع: محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني. مطبوع مع البدر الطالع .
– هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي. بيروت . ب ت .
– همع الهوامع: السيوطي. دار المعرفة. بيروت. ب ت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net